رياض الصالحين للنووي

85- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 41 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب الامر بالمحافظة على الصلوات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال الصلاة الى وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:20

ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ وفي رواية اي الاعمال احب الى الله عز وجل فقال الصلاة على وقتها. وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

فسئل اي العمل احب الى الله؟ فقال ايمان بالله. ولا تعارض ولا منافاة بين الحديثين. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب كل انسان بما يليق بحاله. وما يحتاجه. وقول الصلاة على - 00:01:00

وقتها ولم يقل الصلاة في وقتها ليشمل ذلك ما يشرع تقديمه وما يشرع تأخيره من الصلوات ما يشرع ان يقدم ومنها ما يشرع ان يؤخر. وجميع الصلوات الافضل فعلها في اول وقتها. الا العشاء مطلقا والظهر عند اشتداد الحر. فان الافضل في - 00:01:20

العشاء ان تؤخر الى ثلث الليل الاول ان تيسر. وكذلك صلاة الظهر تؤخر عند اشتداد الحر بقوله النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالظهر فان الحر من فيح جهنم. قال ثم اي ثم - 00:01:50

ثم اي الاعمال بعد الصلاة احب الى الله عز وجل وافضل. قال بر الوالدين. وبر الوالدين كثرة الخلق والاحسان اليهما. بالمال والبدن والقول والجاه. فبر الوالدين يكون بالقول قل لهما قولا كريما ويكون بالفعل بان يبذل بدنه في نفع والديه ويكون بالمال بان يبذل - 00:02:10

فمن ما له ما يحتاجان اليه. ويكون ايضا بالجاه بان يستعمل جاهه وما جعل الله تعالى له من المنزلة والمكانة في نفع والديه. قال ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. والجهاد في سبيل الله هو - 00:02:40

قتال لاعلاء كلمة الله. ولتكون كلمة الله عز وجل هي العليا. والجهاد في سبيل الله نوعان جهاد بالعلم والبيان وجهاد بالسيف والسنان. اما الاول وهو الجهاد بالعلم والبيان وذلك بالعلم الشرعي. والثاني بالقتال. وقد اشار الله تعالى الى ذلك في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار - 00:03:00

روى المنافقين واغلب عليهم فالكفار يجاهدون بالسيف والسنان والمنافقون يجاهدون العلمي والبيان فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم ومنهم ابن مسعود على العلم والصحابة رضي الله عنهم حينما يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسألونه لمجرد العلم والمعرفة - 00:03:30

كما يسألونه للعلم والمعرفة والعمل. ومنها ايضا فضيلة الصلاة على وقتها والمحافظة عليها فيما يسن تقديمه وما يسن تأخيره. ومنها ايضا فضيلة بر الوالدين وانه مقدم على الجيل هذه سبيل الله. وهذا فيما اذا كان واجبين او مستحبين. فاذا كان البر واجبا والجهاد

واجبا - 00:04:00
فان بر الوالدين مقدم. واذا كان مستحبين بان كانا بر الوالدين مستحبا والجهاد مستحبا فان بر الوالدين مقدم. واما اذا وجب احدهما فانه يقدم. فلو وجب الجهاد قدم على بر الوالدين - 00:04:30
والدين فهذا الحديث يدل على فضيلة بر الوالدين. وقد جعل الله عز وجل حق الوالدين بعد حقه فقال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. اي احسانا الى الوالدين. وبر الوالدين - 00:04:50
كما يكون في حياتهما. يكون ايضا بعد مماتهما. فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما؟ فقال النبي صلى الله - 00:05:10
عليه وسلم نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما اكرام صديقهما فمن فاته او فرط في بر والديه في حياتهما فليستدرك ذلك او بعضه بعد مماته - 00:05:30
وذلك بالدعاء لهما والاستغفار لهما رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وثالثا ان عهدهما فاذا عهدا بعهد من وصية او غيرها فانك تنفذ هذه الوصية. والرابع صلة الرحم التي لا توصل الا بهما. وذلك بان تصل اقاربك الذين كانت سبب صلتك بهم - 00:05:50
هم والدات من اعمامك واخوالك وابناء عمك وابناء اعمامك وغير ذلك. والخامس اكرام صديقهما. فاذا كان لابيك صديق فانك تكرمه. واكرامك لصديق ابيك بعد موته من برك بابيك. سواء بعد موته او في حياته. واذا كان لامك صديقة. فاكرام هذه الصديقة وهذه - 00:06:20
المرأة من برك بامك. واستمع الى هذا الحديث الذي ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما. كان ابن عمر رضي الله عنهما يسير على حبال له بين مكة والمدينة في طريق مكة - 00:06:50
وكان رضي الله عنه قد لبس عمامة ومعه حمار يتروح عليه اي يركبه تارة ويمشي تارة فبين كما هو كذلك اذ رأى ابن عمر رضي الله عنهما رأى اعرابيا فلما رآه نزل من حماره - 00:07:07
هذا الاعرابي الحمار وخلع عمامته والبسها اياه. فقال له بعض اصحابه يا ابا عبدالرحمن لما فعلت هذا اعطيته حمارا كنت تتروح عليه. وعمامة كانت تقيك الشمس. فقال رضي الله عنه - 00:07:27
ان ابا هذا ليس هذا الرجل وانما ابوه. قال ان ابا هذا كان صديقا لعمر. واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل اهلا ود ابيه. وهذا من تحقيق الصحابة رضي - 00:07:47
الله عنهم لما ارشدهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:07